

في ذكرى شهادته

## الميرزا تقي خان.. أحد كبار رجال السياسة وأعظم وزراء إيران



هو، الميرزا تقي خان، نجل الكريلائي محمد قربان الفراهاني، الملقب بالأتاكب الأعظم أمير نظام وأمير كبير، أحد كبار رجال السياسة وأعظم وزراء إيران، عهد إليه منصب الصدارة إبان حكم الشاه القاجاري ناصر الدين. كانت ولادته في أسرة معدمة عام ١٢٢٢ الهجري القمري تقريبا.

امضى أمير كبير طفولته وحداثته في كنف أسرة قائم مقام الفراهاني أحد أدياء عصره. وكان على قدر كبير من الفطنة والدراية والنكاهة. يقال: كان في طفولته يأتي بطعام أبناء قائم مقام الفراهاني، ولدى عودته لأخذ الأواني كان يمكث واقفا في الحجرة ويتعلم ما يلقبه المعلم من دروس. ذات يوم قدم قائم مقام الفراهاني ليختبر أبناءه، الذين أخفقوا في الرد على أسئلة أباهم. أما أمير كبير، فإنه اجاب عما سئل. سأله قائم مقام الفراهاني: تقي أين درست؟ اجاب: حين كنت أتى بغذاء أبناء حضرتكم، كنت وأنا واقفا أستمع، فأعجب قائم مقام عليه، لكن أمير كبير أبي ويكي، قال له ما تريد؟ اجاب: أريد من المعلم مثلما يدرس أبناء حضرتكم يدرسوني أنا أيضا. فاجابه قائم مقام بذلك وأوعز الى المعلم بتعليم أمير كبير كذلك. مضت فترتا طفولة الميرزا تقي خان وشبابه تحت اشراف قائم مقام الفراهاني وتربيته.

الكفاءة والدراية لمنصب الصدارة العظمى، خصوصيات شخصية أمير كبير كان أميرا كبيرا، ضخما وقويا، ورشيقا ووسيعا وذكيا. يذكر انه في شبابه كان مولعا بالمصارعة، ويذهب لممارسة هذه الهواية خاصة وأنه كان شهما ويتصف بمواصفات الفتوة والخلق الحميدة الرياضية... صادق القول والفضل. كان السهر على أمور البلاد الشغل الشاغل، وحتى الأهم من صحته وسلامته. كان نافذ البصيرة، وقوي الأعصاب حتى في أصعب الظروف والأحوال. عارفاً للجميل، لم يغير المنصب الذي هو فيه، ولم يتكبر. لم يكرم أحدا ولم يقربه إليه لغير سبب... وكان يلاحظ ويضع في اعتباره كل خدمة تسدي إليه مهما صغرت أو كبرت. وذلك نظرا لسلامة روحه ونفسه، وكان تعاطيه

مع سفراء الدول الأجنبية متمسما بنوع من الكبرياء والغرور. كان بسيط الملابس. جبّة وطربوشاً يمتاز نوعا ما طولا. كان ملتزما بالمسائل الشرعية ويقيم الصلوة ويصوم رمضان المبارك، ولم يقته الدعاء وزيارة عاشوراء. وإن كان قد احتفظ بكامل الصحة وسلامة بدنه حتى الرمق الأخير. كان أمير كبير محبا للأسرة وخاصة لوالدته التي كان يعبرها بالغ المحبة والعطف والاحترام والحنان. اجازات أمير كبير لدى توليه الصدارة: نظم أمور المجتمع وقطع الطريق على كل ظالم ومتجبر، ومفسد وشريقر وقاطع طريق. وضع حد للرشوة والإرتشاء...

والبت في خزانة الدولة بعد ما كانت خاوية، وقطع مخصصات الكثير من رجال البلاط ومنتسبيهم، فيما خصص مرتبا لشخص الشاه ومن إنجازات أمير كبير المهمة أيضا

تأسيس دائرة التحريات للوقوف على علاقة موظفي الدولة وعاملها. فكان هؤلاء الموظفون يتفقدون أمور المجتمع متكرين بملابس الرعاة، والمتسولين، والباعة المتجولين، وقطاع الطريق. فعم العدل كل مكان، وواكل امر المحاكم الشرعية للعلماء الصالحين، وألقى كل صنوف التعذيب. وحاول بتحديث امر السياسة تعريف الناس العلوم الحديثة.

ومن إنجازات أمير كبير المشهودة الزام كل أبناء الشعب بالتطعيم ضد الجدري. تأسيس مستلزمات النقل البريدي لارسال رسائل المواطنين ومرسولاتهم من نقطة لأخرى.

اللافت في وعي أمير كبير ونظريته الفاحصة، بناء الدور السكنية لأبناء الشعب. انه بنى ٢٠٠ وحدة سكنية في ضاحية العاصمة طهران.

أنشأ مدرسة دار الفنون وفتح أولى صحيفة في إيران هي صحيفة وقائع اتفاقية. ومن منجزاته كذلك إقرار إنشاء مصانع النسيج، السكر، والصيني والبلور، والورق، والحديد وقام أمير كبير بأعمال كثيرة خلال توليه منصب الصدارة خدمة لشعبه ووطنه... إلا أن أعداءه وخصومه لم يقووا على ذلك فعمدوا صبيحة يوم الجمعة العشرين من شهر ذي عام ١٢٢٠ للهجرة الشمسية، أي في مثل هذا اليوم ١٠ يونيو من العام الميلادي ١٨٥١ إلى قتل هذا الرجل العظيم في حمام فين بمدينة كاشان.

وقام عدد من الصحفيين بجولة على المرحلة الأخيرة من قبة مرقد الامام الحسين (ع) واطلوعوا عن كذب على وتيرة العمل على إنجاز هذه المرحلة. وتم الانتهاء من قرابة ٦٥ بالمائة من قبة مرقد الامام الحسين (ع) وماتبقى قيد البناء حيث ستنتهي عملية البناء خلال الأشهر القليلة القادمة ويتوقع نقل القبة الى كربلاء المقدسة بداية الربيع.

للروائي الفلسطيني «إبراهيم نصرالله»

### ترجمة رواية «حرب الكلب الثانية» للفارسية

تم ترجمة رواية «حرب الكلب الثانية» للكاتب الفلسطيني «إبراهيم نصرالله» الحائزة على الجائزة العالمية للرواية العربية لعام ٢٠١٨ للفارسية، وهي النسخة العربية لجائزة «بوكر» العالمية للرواية تم ترجمتها للغة الفارسية من قبل «ستار جليل زاده» وتم طباعتها من قبل دار «كل أذنين» للنشر ووزعت في أسواق الكتاب.



مرة عام ٢٠١٦ من الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت. وتناول الكاتب الفلسطيني «إبراهيم نصرالله» في هذه الرواية تحولات المجتمع والواقع بأسلوب فانتازي، بالتركيز على فساد الشخصية الرئيسية وتحولاتها بين موقعين مختلفين، من معارض إلى متطرف فاسد. الرواية تسلط الضوء على نزعة التوحش، تلك النزعة المادية البعيدة عن القيم الأخلاقية والإنسانية. يحتوي الكتاب على ٣٦٠ صفحة طبع ١٠٠٠ نسخة من الكتاب.

طقوس شعبية تتخللها حفلات وتقديم الألعمة

### اقامة مهرجان «الكرسي» في مدينة همدان

محل التجمع) في تاريخ اليونانيين القديم. تعد همدان مهد الحضارة في منطقة الشرق إلى حد ان اسمها ارتبط ارتباطا وثيقا بالأساطير. ولقد ذكر في الكتب التاريخية بأن قصرا باسم «سبع حصاره لا زال موجودا» وقام في هذه المدينة ويتكون من ألف غرفة يضاهي بذلك برج بابل العظيم.

وكذلك كان استعمال الكرسي شائعا للغاية لغالب التجمعات العائلية خلال احتفال شب يلدا السنوي. وتعتبر مدينة همدان من أقدم مدن إيران حيث يرجع تاريخها إلى قرون عديدة قبل الميلاد وكانت تعتبر المصيف المثالي في عهد الماديين والهخامنشيين، كما عرفت باسم اكباتان أو هكمتانه (أي

طاولة صغيرة توجد تحتها مدفئة، ومغطى بملاءات. الكرسي قطعة من الأثاث في الثقافة الإيرانية، حيث تجمع العائلة أو غيرها من الجماعات على الأرض حول الكرسي خلال الوجبات أو المناسبات الخاصة كالنوروز أو ليلة رأس السنة الميلادية الزرادشتية الفارسية.

أقيم في مدينة همدان شمال غربي إيران مهرجان «الكرسي» ضمن طقوس شعبية تخللتها حفلة موسيقية ورقصة شعبية على أنغام الموسيقى الشعبية، كما تم تقديم أطعمة وحلويات تقليدية وتستمر فعاليات المهرجان لغاية السبت القادم ١٢ يناير. ويذكر أن الكرسي هو عبارة عن



أخبار السينما

### اربعة افلام إيرانية تشارك في مهرجان دكا



أعلنت العلاقات العامة لمؤسسة «فارابي» السينمائية أن ٤ أفلام من السينما الإيرانية تشارك في مهرجان دكا الدولي السابع عشر للأفلام في بنغلاديش. والأفلام الإيرانية المشاركة هي فيلم «ورق الروح» للمخرج إبراهيم مختاري في قسم السينما المعنوية وفيلم «لينا» للمخرج رامين رسولوي وفيلم «آذر» للمخرج محمد حمزئي في قسم السينما العالمية و«الزائدة الدودية» للمخرج حسين نمازي في قسم السينما الآسيوية. ويقام مهرجان دكا الدولي السابع عشر للأفلام خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير الجاري.

### «كاتيوشا» في ضيافة مهرجان «راجستان» الدولي

يعرض الفيلم السينمائي الإيراني «كاتيوشا» للمخرج علي عطشاني في القسم التنافسي لمهرجان «راجستان» الدولي في الهند.



وسيقام المهرجان في الفترة ما بين التاسع عشر حتى الثالث والعشرين من يناير في مدينة جايبور الهندية.

«كاتيوشا» فيلم كوميدى، وجاء في ملخصه: «أنا، إذا اردت ان انجح في حياتي فليس ضروريا أن انظر الى الحياة كما تنظر اليها انت». الفيلم من تأليف مهدي علي ميرزائي وإخراج وانتاج علي عطشاني.

### عرض «سروة تحت الماء» بحضور ذوي الاقليات الدينية في إيران



سيعرض اليوم الخميس الفيلم السينمائي الإيراني «سروة تحت الماء» للمخرج محمد علي باشه هنكري الفيلم سيعرض بمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح (ع) بهدف ترسيخ الوحدة الوطنية والمحبة بين الاثنيات العرقية والدينية في إيران الذين دافعوا عن الوطن وضحووا بأرواحهم من أجله، وسيحضر العرض عوائل شهداء الاقليات الدينية في إيران من المسيحيين والزرادشتيين وغيرهم من عوائل شهداء الاقليات الدينية.

وسيحضر العرض أيضا أعضاء البرلمان الإيراني الذين يمثلون الاقليات الدينية في إيران وسيلقي اسفنديار اختياري ممثل الاقلية الزردشتية كلمة بهذه المناسبة بالنيابة عن ممثلي الاقليات في البرلمان.

ويتناول «سروة تحت الماء» (سرو زير آب) الحرب المفروضة على إيران الاسلامية من منتصفها الى نهايتها ويبرز نتائج وتبعات الحرب والاضرار التي خلفتها.

### «بندر سيرى بيغاوان»؛ عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٩



تم اختيار مدينة بندر سيرى بيغاوان، وهي عاصمة سلطنة بروناي، عاصمة للثقافة الإسلامية عن منطقة آسيا للعام ٢٠١٩، وسيتم الاحتفاء بذلك من خلال فعاليات ثقافية وأكاديمية، أهمها معرض بندر سيرى بيغاوان للهندسة المعمارية والأثار والمعروض الإسلامي الدولي الثاني، ومعرض التصوير والرسم للقدس الشريف. وجاء ذلك الترشيح خلال المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة في مسقط في سلطنة عمان، وهو ما يشكل مناسبة لتعريف باقي سكان العالم الإسلامي بسلطنة بروناي دار السلام، التي تعتبر أقدم دولة ملاوية مستمرة حتى الآن، وبالذات المركزي الذي لعبه الإسلام في البلاد منذ أن اعتنق الإسلام أول حاكم للبلاد أوانغ اليك بيتار (سلطان محمد شاه) عام ١٤٠٢ م.

وبندر سيرى بيغاوان هي عاصمة البلاد وأكبر مدينة فيها، وثلثا سكانها من الملاويين المسلمين، وبعضهم من أصول حضرية، ويتكلمون اللغة الملاوية التي تعتبر لغة البلاد الرسمية، وتنتج المدينة الأقمشة والأثاث والخشب، وتحظى بموارد نقطية وغاز طبيعي. ويتجلى أثر الإسلام في البلاد منذ تأسيسها، فقد تم قبول العلماء القادمين من الشرق الأوسط في مجتمع البروناي وبناء أول المساجد. وفي عهد السلطان بولقوية، السلطان الخامس بروناي (١٤٨٥-١٥٢٤ م)، وسعت بروناي نطاق نفوذها إلى جزيرة بورنيو بأكملها.

ومع تأسيس قانون بروناي المعروف باسم «حكم قانوني بروناي» في عهد السلطان محمد حسن (١٥٨٢-١٥٨٩ م)، عملت السلطنة على تطبيق الشريعة الإسلامية في حكم الدولة وتقليدها وإدارة مواردها. وفي عام ١٩٠٦، انتقل مركز البلاد من مستعمرات الماء إلى الأرض اليابسة. وبدأ التطور والأزدهار الحديث، وفي عام ١٩٥٢ بدأ السلطان عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية عام ١٩٩٩، وإنشاء البنوك الإسلامية عام ١٩٩١، ومشروع مصحف بروناي دار السلام في عام ١٩٩٢، وتطبيق قانون العقوبات الشرعي عام ٢٠١٤.

والثقافية. كما تم تطوير البنية التحتية الإسلامية التي تشمل مسجد السلطان عمر علي سيف الدين، وإنشاء قسم الشؤون الدينية الحكومي، وإنشاء المدارس الدينية الإسلامية. وكانت بروناي محمية بريطانية وتعرضت كذلك للاحتلال الياباني، وأعلنت بروناي دستوراً جديداً، وخاضت ثورة مسلحة ونالت استقلالها من بريطانيا في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٨٤. وأصبحت دولة صناعية حديثة، وتحتل رتبة متقدمة في مؤشرات التنمية البشرية والنتائج المحلي الإجمالي للفرد.

ووافق السلطان حاج حسن البلقية معز الدين والدولة على تغيير اسم مدينة بروناي إلى بندر سيرى بيغاوان يوم ٤ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٠.

وينص إعلان الاستقلال على أن جلاله السلطان حاج حسن البلقية معز الدين والدولة هو المنفذ الإسلامي والقانون الإسلامي في بروناي دار السلام. وفي ١ يناير/كانون الثاني ١٩٨٤، أعلن السلطان أن بروناي دار السلام ستكون دوماً ملكاً إسلامياً ملاوياً مستقلاً وديمقراطياً وذا سيادة، ويؤيد السلطان التعاليم الإسلامية وفقاً لأهل السنة والجماعة (على المذهب الشافعي) بحسب إعلان الاستقلال.

وبدلت السلطنة جهوداً لتعزيز وتقوية الروح الإسلامية في البلاد مثل إنشاء كلية المعلمين في سيرى بيغاوان عام ١٩٧٢ ومعهد تحفيظ القرآن عام ١٩٩٣. ومعهد سلطان عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية عام ١٩٩٩، وإنشاء البنوك الإسلامية عام ١٩٩١، ومشروع مصحف بروناي دار السلام في عام ١٩٩٢، وتطبيق قانون العقوبات الشرعي عام ٢٠١٤.